قضت المحكمة العليا في ماليزيا، اليوم الأربعاء، ببطلان دعوى الكاتب السعودي المتطاول على الإسلام "حمزة كشغري"، والتي كان يرمي من خلالها إلى إثبات أن توقيفه وترحيله من ماليزيا إلى السعودية كان غير قانوني.

وذكرت وكالة الأنباء الوطنية الماليزية (برناما) أن المستشارة روحنة يوسف أصدرت قرارها ببطلان الدعوى بعد لقائها دفاع المتهم الذي يضم المحامي "إن. سوريندران"، والمحامية "فاديا ندوى فكري" اللذيْن نابا عن المتهم، والمحامي كمال الدين سعيد والمحامي عامر نصر الدين عن المدعى عليهم.

وكان كشغري، المتهم بالإساءة إلى الذات الإلهية والنبي الكريم صلى الله عليه وآله وسلم، قد اتهم كلاً من المفتش العام للشرطة، والمدير العام للهجرة، ووزير الداخلية، والحكومة الماليزية، واعتُبروا مدعى عليهم.

وقال "إن سوريندان" محامي كشغري في تصريحه لوسائل الإعلام: إن المحكمة رفضت الدعوى؛ لأن صلاحيتها انتفت بوجود المدعي خارج البلاد.

وكان كشغري قد ارتكب جرمه من خلال ما كتبه في مدونته في الموقع الاجتماعي (تويتر)، ثم صدرت التوجيهات العاجلة بالقبض عليه وإحالته للقضاء والتحقيق والادعاء العام، وكان قد هرب إلى ماليزيا وقامت بالقبض عليه وتسليمه إلى السعودية، وقد كشفت التحقيقات عن وجود خلايا وجهات داخلية شجعت كشغري وأيدته في الهجوم على الذات الإلهية.

وكشف أحد المغردين - والذي يدعى خضر بن سند - في تويتر عن اللقاءات التي كانوا يجتمعون فيها، وقال في إحدى تغريداته: "ما إن ظهرت قضية كشغري حتى ظن الكثيرون أنه نتاج فكر شخصي وقراءت فردية... ولكن الحقائق تظهر أنه من مخرجات خلايا نائمة".

وأوضح في تغريدة ثالثة: "هذه الخلايا تجمعت في جدة بشكل مستمر وأصبحت تتجمع في مقاهي أو ديوانيات خاصة... واتخذت أشكالاً عديدةً لنشر أفكارها"، مشيرا إلى أن كشغري كان يتردد على هذه المقاهي وأنه قابله هناك.

وقد رفض الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله آل الشيخ، مفتي المملكة العربية السعودية رئيس هيئة كبار العلماء، محاكمة كشغري أمام وزارة الإعلام، مطالبا بمحاكمته أمام المحاكم الشرعية

كاتب المقالة :
تاريخ النشر : 22/02/2012
من موقع : موقع الشيخ محمد فرج الأصفر
رابط الموقع : www.mohammdfarag.com